

جمهورية مصر العربية
مجلس التخطيط القومى



قضايا التخطيط والتنمية في مصر
رقم (٨٣)

الآثار البيئية للتنمية الزراعية

نوفمبر ١٩٩٣

الآثار البيئية للتنمية الزراعية

المحتويات

<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
المقدمة	١
<u>الفصل الأول : البيئة والتنمية الزراعية</u>	٦
١٠١ - التنمية والبيئة ، توضيح للمفاهيم	٧
٢٠١ - التنمية المتناسقة بيئيا	٨
٣٠١ - أساليب التنمية المتناسقة بيئيا	١٠
١٠٣٠١ - مراحل تنفيذ أسلوب التنمية المتناسقة بيئيا	١٠
٤٠١ - سياسات التنمية الزراعية والبيئة	١٢
١٠٤٠١ - أهداف التنمية الزراعية	١٣
٢٠٤٠١ - الابعاد السياسية للتنمية الزراعية	١٤
٣٠٤٠١ - وسائل تحقيق اهداف التنمية الزراعية	١٥
٤٠٤٠١ - تحديد وسائل استخدام الموارد المتاحة	١٦
٥٠٤٠١ - سياسات الدعم الزراعى وعلاقتها بالتنمية والبيئة	١٧
١٠٥٤٠١ - دعم المبيدات	١٧
٢٠٥٠٤٠١ - ،، الاسمدة	١٨
٣٠٥٠٤٠١ - مياه الري	٢٠
٤٠٥٠٤٠١ - الميكنة	٢١
٥٠٥٠٤٠١ - الائتمان	٢١
٥٠١ - سياسات اسعار الانتاج الزراعى	٢٢

تابع المحتوياتالموضوعالصفحة

٢٣	٦٠١ - توزيع الدخل والثروة
٢٤	٧٠١ - المحاسبة البيئية .
٢٥	١٠٧٠١ - الدخل المتواصل
٢٦	٢٠٧٠١ - الانفاق الدفاعي عن البيئة ، تكلفة حماية البيئة .
٢٧	٣٠٧٠١ - نضوب وتدهور الموارد الطبيعية
٢٩	٤٠٧٠١ - المحاسبة المورديّة
٣١	٨٠١ - العلاقة بين الاقتصاد والنظام البيئي
٣٣	١٠٨٠١ - مفهوم تكلفة الفرصة الحدية البديلة
٣٣	٢٠٨٠١ - استخدامات تكلفة الفرص الحدية البديلة
٣٣	١٠٢٠٨٠١ - تكلفة الفرص الحدية البديلة كمفهوم تنظيمي
٣٤	٢٠٢٠٨٠١ - تكلفة الفرص الحدية البديلة وأسعار الظل
	٣٢٠٨٠١ - تكلفة الفرص الحدية البديلة والمخزون الامثل
٣٥	من الموارد .
٣٦	٢٠٨٠١ - الاثر الاجتماعي لكلفة الفرصة الحدية البديلة
٣٦	٩٠١ - ادارة البيئة والقيود المؤسسية
٤٠	<u>الفصل الثاني : التنمية الزراعية في مصر وابعادها البيئية</u>
٤٠	١٠٢ - الابعاد البيئية للتنمية الزراعية الراهنة في مصر
	١٠١٠٢ - البعد البيئي الاول : الفاقد الاقتصادي في
٤١	الموارد الطبيعية .
٤٢	١٠١٠١٠٢ - الفاقد في الموارد الارضية الزراعية .
٤٦	٢٠١٠١٠٢ - الفاقد في الموارد المائية .

تابع المحتويات

<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
٢-١-٢ التلوث البيئي في الزراعة المصرية	٤٩
١٠٢٠١٠٢ - مخلفات الصرف الصحي في القرية المصرية	٥٠
٢٠٢٠١٠٢ - تلوث البيئة بالمبيدات الكيماوية	٥١
٣٠٢٠١٠٢ - الاستخدام المكثف للاسمدة الكيماوية	٥٩
٤٠٢٠١٠٢ - المخلفات الصناعية	٦١
٥٠٢٠١٠٢ - ارتفاع منسوب المياه الجوفية بسبب الاسراف في استخدام مياه الري من ناحية وضعف كفاءة نظام الصرف من ناحية اخرى	٦٣
٦٠٢٠١٠٢ - البيئة غير التنافسية في مجال تسويق مستلزمات الانتاج الزراعى	٦٤
٧٠٢٠١٠٢ - تدهور الانتاجية الزراعية	٦٦
٢٠٢ - الآثار الاقتصادية والاجتماعية للهجرة الداخلية فى جمهورية مصر العربية	٦٧
٢٠٢٠٢ - نماذج الهجرة الداخلية	٦٨
٢٠٢٠٢ - محددات الهجرة الداخلية	٧٢
٢٠٢٠٢ - الآثار الاقتصادية والاجتماعية للهجرة على مناطق الاصل	٨٠
<u>الفصل الثالث : المحددات البيئية لمستقبل التنمية الزراعية</u>	٨٥
تمهيد	٨٥
١٠٢ - مساحة الاراضى الزراعية القديمة	٨٥

تابع المحتوياتالصفحةالموضوع

٢٠٢ -	التشريعات الصادرة لحماية وصيانة الاراضى الزراعية المصرية	٨٨
٢٠٢ -	التعدى على الاراضى الزراعية (التجريف - التبوير - تغيير نمط الاستخدام)	٨٩
١٠٢٠٢ -	مساحة الاراضى الزراعية المجرفة	٨٩
٢٠٢٠٢ -	مساحة الاراضى الزراعية التى تم بها تبوير	٩١
٢٠٢٠٢ -	مساحة الاراضى الزراعية المستقطعة للبناء عليها	٩٣
٤٠٢٠٢ -	مساحة الاراضى الزراعية المستقطعة لاقامة مصانع وقمائن الطوب الاحمر	٩٥
٤٠٢ -	مخاطر وآثار التجريف والتبوير	٩٧
١٠٤٠٢ -	المخاطر والآثار البيئية .	٩٧
٢٠٤٠٢ -	المخاطر والآثار الاقتصادية للتجريف والتبوير	٩٧
٥٠٢ -	كيفية مجابهة ظواهر التجريف والتبوير والبناء على الاراضى الزراعية .	٩٩
١٠٥٠٢ -	التشريعات الخاصة بحماية وصيانة الاراضى الزراعية .	٩٩
٢٠٥٠٢ -	التوعية	٩٩
٣٠٥٠٢ -	السياسة الاقتصادية	١٠٠
٦٠٢ -	الجفاف والتصحر	١٠١
-	مفهوم الجفاف	١٠١
-	مفهوم التصحر	١٠١

تابع المحتويات

الصفحة

الموضوع

١٠٢	٧٠٢ - أسباب التصحر
١٠٢	٨٠٢ - نتائج التصحر
١٠٤	٩٠٢ - كيفية مجابهة التصحر والحد من آثاره
١٠٤	١٠٠٢ - التصحر في مصر
١٠٥	١١٠٢ - مظاهر التصحر في مصر
١٠٦	١٢٠٢ - أسباب التصحر في مصر
١٠٨	١٢٠٢ - نتائج التصحر في مصر
١٠٩	١٤٠٢ - مواجهة آثار التصحر في مصر
	١٠١٤٠٢ - اقامة مشروعات الاحزمة الخضراء
	٢٠١٤٠٢ - انشاء غابات من الاشجار الخشبية لاستغلال
١١٠	مياه الصرف المعالجة
١١٠	٣٠١٤٠٢ - مشروعات تثبيت الكثبان الرملية
١١١	٤٠١٤٠٢ - مشروعات المحميات الطبيعية
١١١	٥٠١٤٠٢ - مشروعات التنمية المتكاملة
١١١	٦٠١٤٠٢ - مشروعات المشاتل
١١١	٧٠١٤٠٢ - التخطيط العمرانى
١١٢	١٥٠٢ - التنمية الزراعية والموارد المائية والاثـر البيئى
١١٢	١٠١٥٠٢ - الموارد المائية وكفاءة الاستخدام والفاقد
	٢٠١٥٠٢ - ملاحظات حول الميزان المائى الحالى فى
١١٥	عام ١٩٩٠ والمتوقع عام ٢٠٠٠

تابع المحتويات

الصفحةالموضوع

- ١٦٠٣ - الفاقد في مياه الري على مستوى الحقل وترع التوزيع ١١٦
- ١٧٠٣ - الفاقد في مياه النيل اثناء السدة الشتوية وفترات
أقل الاحتياجات . ١١٧
- ١٠١٧٠٣ - مدى تعارض الاحتياجات المائية للقطاعات
المستخدمة والمستهلكة لمياه النيل ١١٩
- ١٨٠٣ - الفاقد في المياه بالاستخدامات المنزلية والصناعية ١٢٤
- ١٠١٨٠٣ - فاقد مرحلة الانتاج ١٢٤
- ٢٠١٨٠٣ - فاقد مرحلة التوزيع ١٢٦
- ٣٠١٨٠٣ - فاقد مرحلة الاستهلاك ١٢٦
- ١٩٠٣ - تلوث مياه النيل بالاستخدامات المختلفة ١٢٧
- ١٠١٩٠٣ - تلوث مياه النيل بالمخلفات الصناعية السائلة ١٢٧
- ٢٠١٩٠٣ - تلوث مياه النيل ببقايا المبيدات ١٢٧
- ٣٠١٩٠٣ - تلوث مياه النيل بمياه الصرف الزراعي ١٤٠
- ١٠٣٠١٩٠٣ - مدى صلاحية استخدام مياه الصرف الزراعي
لاغراض الري ١٤٠
- ٤٠١٩٠٣ - تلوث مياه النيل بمياه الصرف الصحي ١٤١
- ٥٠١٩٠٣ - تلوث مياه النيل بوسائل النقل النهري والسياحة
النهرية . ١٤٢
- ٢٠٠٣ - الآثار الصحية لتلوث مياه النيل ١٤٣
- ١٠٢٠٠٣ - التلوث الحيوى ١٤٤
- ٢٠٢٠٠٣ - التلوث الكيميائى ١٤٥

تابع المحتويات

الموضوع	الصفحة
٢١٠٣ - الآثار البيئية للتنمية الزراعية على السلع الغذائية	
الزراعية .	١٤٦
١٠٢١٠٣ - التنمية الزراعية وزيادة استخدام الاسمدة	
والمخصبات .	١٤٦
٢٠٢١٠٣ - التنمية الزراعية وزيادة استخدام لمبيدات	١٤٩
٣٠٢١٠٣ - الآثار البيئية للتنمية الزراعية خلال مراحل	
تسويق السلع الزراعية الغذائية .	١٥٦
٤٠٢١٠٣ - الآثار البيئية للتنمية الزراعية على الاسماك	١٥٩
٥٠٢١٠٣ - الآثار البيئية للتنمية الزراعية على اللحوم	١٦٤
<u>الفصل الرابع</u> ٤ - الآثار البيئية لبعض مشروعات التنمية الزراعية	١٦٥
١٠٤ - السد العالي بين موجات الفيضان والجفاف وآثاره	
الجانبية .	١٦٦
٢٠٤ - الآثار البيئية للسد العالي .	١٧٤
١٠٢٠٤ - الآثار البيئية السلبية (الجانبية)	
للسد العالي .	١٧٥
١٠١٠٢٠٤ - النحر في مجرى النهر ومنشآت	
الرى المقامة عليه .	١٧٥
٢٠١٠٢٠٤ - ترسيب الطمي ببهيرة ناصر	
وحرمان الاراضى الزراعية منه	١٧٧
٣٠١٠٢٠٤ - تأثير احتجاز الطمي على	
خصوبة التربة .	١٧٩

تابع المحتويات

الموضوع	الصفحة
٤٠٢٠٣٠٤ - مصايد نهر النيل والترع والمصارف	٢٣٤
٥٠٢٠٣٠٤ - مصايد بحيرة السد العالي	٢٣٧
٣٠٣٠٤ - المزارع السمكية	٢٤١
٤٠٣٠٤ - التنوع البيولوجي	٢٤٢
<u>الفصل الخامس : معايير تقييم الآثار البيئية</u>	
٢٤٨	٢٤٨
٢٤٨	٢٤٨
١٠٥ - منهج الكلفة الحدية لحفض الضرر البيئي	٢٤٩
٢٠٥ - منهج المنافع والتكاليف	٢٤٩
٣٠٥ - المنهج المحاسبي	٢٥٤
الملخص	٢٦٠
الملاحق	٣٠٢
المراجع	٣٤٦
مراجع باللغة العربية	٣٤٦
مراجع بالانجليزية	٣٥٣

مقدمة

البيئة هي كل ما يحيط بالإنسان ، يؤثر ويتأثر بالإنسان . ومن ثم فإن كل تعامل مع عناصر الثروة الطبيعية المتجددة وغير المتجددة يؤثر في البيئة .

وعمليات التنمية - في مختلف المجالات - تؤثر على البيئة . ومن هنا يتضح أهمية اتخاذ أساليب تنموية تحافظ على البيئة وتنميتها ، ولا تؤدي الى تدميرها أو إحداث آثار بيئية سلبية .

ولكن في الواقع أن كل العمليات التنموية ذات آثار بيئية سلبية ، وخاصة في الدول النامية التي لاتأخذ النواحي البيئية في الاعتبار عند احداث التنمية بها .

إن مشاكل البيئة التي نواجهها اليوم هي وليده تراكمات لسنوات سابقة ، حيث لم يكن هناك سياسة وطنية لحماية البيئة . فمنذ الستينيات والتركيز على التنمية الصناعية ، والأخذ بالتكنولوجيات الحديثة في الزراعة ، والتي أدخلت غير مستوفاه لشروط المحافظة على البيئة . مما أدى - ويؤدي - الى تدمير النواحي البيئية الزراعية ومايرتبط بها من صحة الإنسان .

ويرجع ذلك بصفه أساسية الى المخلفات الناتجة عن الصناعة ، كذلك عن سوء استخدام وعدم السيطرة على المبيدات الحشرية والأسمدة الكيماوية .

وحيث تستورد مصر كميات كبيرة من المبيدات - بالإضافة الى الانتاج المحلي - دون رقابة كافية على نوعية وخطوره تلك الواردات . حيث تتنوع تلك المبيدات مابين هيدروكربونية الى فوسفورية بالإضافة الى مركبات الأوكسيم كاريانات وجميعها شديدة السمية .

وما زالت مقاومة الآفات والأمراض تنتم بالطرق التقليدية التي تدمر البيئة وتضر الكائنات الحية . رغم وجود استراتيجيات بيولوجية بديله للسيطره على الآفات والحشرات الزراعية.

وما زال يستورد نوعيات من المبيدات منع استخدامها فى الخارج لشدة خطورتها مع عدم الاعلان عن تلك النوعيات ومدي خطورتها . حتى المبيدات المنزلية لا يتم توعية المستهلك بها وآثارها البيئية والمحية . وحيث فقد القطاع الزراعى عديد من المهندسين الزراعيين والعمال الزراعيين نتيجة الاصابة والتسمم بالمبيدات .

إن دور الدولة فى هذا المجال غائب أو مغيب عن تقصير أولامبالاه أو عن عمد.

ولايتوقف أثر تلك المبيدات على النباتات ومن ثم الانسان والحيوان ، ولكنها أيضاً تلوث المجاري المائية السطحية والجوفية نتيجة تسرب المبيدات الزائده إليها . ويؤدي ذلك الى تلوث المياه بصفه عامه ومياه الشرب بصفه خاصه ، مما ينعكس على صحة الانسان والحيوان والاسماك ، مع تغير طعم ورائحة المياه والقضاء على الكائنات الدقيقة.

كما أدي غياب ظمى النيل ، والتكثيف الزراعى الى زيادة استخدام الأسمده العضوية وبدأ تراكم الأملاح والمركبات الكيماوية فى المياه وبدأ التسمم البطئى يلحق بالأنسان والحيوان والاسماك ، نتيجة التغذية على المحاصيل والخضروات والفواكه ومياه الشرب .

والبيئة المائية هى من أهم عناصر الحياه السليمة لكل الكائنات الحيه ، والحفاظ عليها نظيفة ونقية وصالحة للاستخدام وحمايتها وصيانتها من التلوث ضرورة للحياه .

وكان للتنمية الزراعية والصناعية والزيادة السكانية أثر مباشر فى تدمير البيئة المائية وتلويثها . وقد كان لفيضان النيل فى الماضى القدرة على التنظيف الذاتى واحداث التوازن البيئى .

ويعتبر صرف المخلفات الصناعية السائلة بغير معالجة وماتحتويه من ملوثات كيميائية سامه والتي تأتى من المصانع المنتشرة على طول نهر النيل ، هى من أهم مصادر التلوث .

كذلك الصرف الصحى ، والزراعى فى مياه النيل والترع .

ونظراً لأن معظم المصانع الكبرى التى على جانبى النيل وتصب مخلفاتها فيه ملك للقطاع العام فقد اعطاها ذلك نوعاً من الحصانة ضد إجراءات الأمن الصناعى والصحة العامه .

وأصبحت الدولة هى الملوث الرئيسى لمياه النيل .

وذلك يعد جريمة قتل جماعى تتساهل فيه الدولة وتتباطئ فى تطبيق القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢ بشأن حماية نهر النيل والمجاري المائية من التلوث .

إن الآثار البيئية للتنمية زراعية وصناعية لم تؤخذ فى الاعتبار عن التخطيط للتنمية ذاتها . والدليل على ذلك ان المواقع الصناعية فى الدولة قد تم اختيارها دون أدنى اعتبار لمقتضيات التخطيط البيئى بصفه عامه .

وأدى هذا التدمير البيئى لنهر النيل الى تلويث الاسماك حيث أوضحت تقارير علميه إن الاسماك النيلية وصلت بها نسبة الرصاص والكاربيوم - وهى من أخطر المعادن السامه - الى ٨٠ ضعفاً للحد المسموح به دولياً مما ينعكس بشده على صحة الإنسان .

إن التلوث البيئي الناتج عن سوء صرف مخلفات الصرف الصحي يعد خطيراً ومدمراً للمجاري المائية ومياه نهر النيل ، حيث تنعدم خدمات الصرف الصحي فى القري البالغ عددها نحو ١٠٠ قرية ، الكفور والنجوع البالغ عددها ٢٤ ألف ، مما يضطرها للصرف فى أقرب مجرى مائى .

كذلك فهناك نحو ٦٧ مصباً فى نهر النيل من أسوان حتى القناطر الخيرية، منها ٢٢ مصباً للمصانع، ٤٥ مصباً زراعى تصرف مياهها فى النهر البالغة نحو ٣ مليار متر مكعب سنوياً مسئلة بالمخلفات المتعدده كيميائية وعضوية دون معالجة .

هذا بالإضافة الى صرف مخلفات وعادم العائمات فى النهر .

إن مواجهة الآثار البيئية للتنمية بصفه عامه والزراعية منها بصفه خاصه لن يتأتى عن طريق عقد المؤتمرات الدولية والأجتماعات العلمية وأصدار الكتب والنشرات ومنح الدرجات العلمية . ولكن يتأتى بصفه أساسية عن طوق أخرى عملية وميدانية وقانونية ملزمه . فهناك تشريعات كثيرة غير نافذة المفعول .

وهناك امكانيات كبيره للحفاظ على البيئة يمكن تحقيقها بمزيد من التعاون بين الدولة والمواطنين عن طريق ايجاد وعى بيئى .

لكل تلك الآثار والمخاطر كانت هذه الدراسة لتوضح حجم تلك المخاطر ومسبباتها، وكيف يمكن الحد من تلك الآثار والتحوط من نتائجها .

وقد جاءت الدراسة فى خمسة فصول عدا الملخص والملاحق ، تشمل هذه الفصول :

- البيئة والتنمية الزراعية .
- التنمية الزراعية وابعادها البيئية .
- المحددات البيئية لمستقبل التنمية الزراعية .
- الآثار البيئية لبعض مشروعات التنمية الزراعية .
- بعض أهم تدابير تقييم الآثار البيئية .

وقد قام بالدراسة كل من أ.د. سعد طه علام مستشار ومدير مركز التخطيط الزراعي ، والباحث الرئيسي ، أ.د. أحمد عبدالوهاب برانيه ، أ.د. بركات أحمد الفراء ، أ.د. عبدالعزيز ابراهيم ، أ.د. محمد محمود رزق المستشارون بالمركز ، د. نجوان سعد الدين الخبير بالمركز ، والسيد/ سمير عبدالحميد عريقات المدرس المساعد والإئمه/ حنان رجائي المعيدة بالمركز .

واذ نرجوا أن تسهم تلك الدراسة في تحقيق أهدافها من أجل الحفاظ على البيئة وصحة الانسان المصري ندعوا الله ان يوفق الجميع .

الباحث الرئيسي

أ.د. سعد طه علام

يوليو ١٩٩٣

مستشار ومدير مركز التخطيط الزراعي